Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أبورافع وقد دعاه أبو هريرة للعشاء معه فقال:

دع العراق للأمير ونظرت فإذا هو ثريد بزيت:[1]

ولم يكن ثريا ولذا قال لابنته: لا تلبسى الذهب فإنى أخشى عليك اللهب وليس ذلك بخلا بل تبريرا لابنته لعدم وجود المال.

وكان يقوم الليل ويكثر ذكر الله تعالى قال النهرى: تضيفت على أبى هرة سبع ليال، فكان هو وخادمه وامرأته يتعقبون الليل أثلاثا[2] (يصلى كل منهم ثلث الليل) وكان يستغفر الله ويتوب إليه كل يوم اثنى عشر ألف مرة[2] وقال نعيم بن محرر بن أبى هريرة: إن جده أبا هريرة كان له خيط فيه ألف عقدة فلا ينام حتى يسبح الله[2] ومع ذلك كان يحب المزاح.

**قال صاحب (المعارف):** إنه كان مزاحا:

ومنه أنه عندما كان يوليه مروان على المدينة نيابة عنه كان يركب حماره فى طرقات المدينة عليه برذعة وفى رأسه حبل من ليف، ويقول (مازحا) خلوا الطريق للأمير خلوا الطريق للأمير.

وكان يفاجىء الصبيان وهم يلعبون فيضرب الأرض برجليه فيفرون[3]

ومنه أنه كان يحمل حزمة الحطب على ظهره ويقول: خل الطريق للأمير وكان يومئذ خليفة لمروان بن الحكم على المدينة[4]. ويبدو أن هذا كان قبل أن يسكن العقيق ويكون له قصر به

ومن مزاحه الصادق قوله وهويطوف بالبيت:

ويل لبطنى إذا أشبعته كظنى وإن أجعته سبنى[5] (ولعله كان يشعر حينئذ بالكظ أو الجوع فقال ذلك)

ومنه قوله لابنته يواسيها لعجزه عن تزينها بالذهب.

قولى: إن أبى لا يلبسنى الذهب خوفا علىَّ من اللهب[5].

---

(١) المعارف: ٧٨.  (٢) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٣.

(٣) المعارف: ٢٧٨.  (٤) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٣، ٣٨٤.

(٥) حلية الأولياء: ١ / ٣٨٤.